

منظمة الحماية من الأسلحة وآثارها مؤسسة مكافحة الألغام و حقوق الإنسان www.mena-protection.org



بيان صحفي بعد تغيير إيجابي في مواقف بعض الدول المتشددة الولايات المتحدة تضغط من الباب الخلفي لإضعاف الاتفاقية مسودة اتفاقية حظر القنابل العنقودية تري النور ليتم مناقشتها اليوم وغداً حرب قذرة ضد الدول و منظمات المجتمع المدني الداعية لنصوص واضحة قوية

دبلن - أيرلندا في 28 مايو 2008
الساعة 15:00 بالتوقيت المحلي

أعلن رئيس مؤتمر دبلن (أيرلندا) التفاوضي حول اتفاقية تحظر القنابل العنقودية منذ قليل مسودة الاتفاقية التي توصل إليها بعد نقاشات و مباحثات ثنائية طوال الأيام العشرة الماضية، والتي من المزمع تبنيها بعد مناقشات أو اقتراحات ممن لدية شيء من ذلك خلال اليوم و غداً فقط. و على الفور بدأت حرب قذرة على الدول و منظمات المجتمع المدني التي تتبنى نصوص قوية للاتفاقية ، حيث تم توزيع أوراق توجيهية مشابهة تماماً لما توزعه المنظمات غير الحكومية تدعو لإضعاف نصوص الاتفاقية المقترحة، و هو أسلوب غير أخلاقي جديد على مفاوضات دبلوماسية لاتفاقية ذات أهداف إنسانية.

و قد خرجت مسودة الرئيس شاملة على 23 مادة أسوأها المادتين 4 و 21 ، حيث تسمح المادة 21 للدول الأطراف بالتعامل و التعاون المشترك (عسكرياً و مدنياً) مع دول أخرى غير أطراف في مجالات تحظرها الاتفاقية و هو أمر رفضته العديد من الدول الأفريقية و اللاتينية و العربية المشاركة لحصار الدول غير الأطراف في الاتفاقية للالتزام بها، بينما أصرت عليه أستراليا و كندا و فرنسا. وفي هذا السياق، فقد اتصل الرئيس الأمريكي أمس (2008/5/27) برئيس الوزراء الأسترالي لمناقشة أمر الاتفاقية و هو ما انعكس في مداخلات و محادثات الوفد الأسترالي مباشرة. بينما شجعت الفقرة 4 من المادة 4 الدول الأطراف التي استخدمت القنابل العنقودية في السابق في أراضي دول أطراف أخرى على تقديم المساعدة و المعلومات عن هذا الاستخدام بدلاً من النص الوجوبي الذي أقرته الغالبية العظمى من المشاركين و عارضته بريطانيا و إيطاليا.

و قد جاءت معظم المواد الباقية متوافقة مع الغرض الإنساني من الاتفاقية، حتى ما يتعلق باستثناء القنابل العنقودية التي تحمل سمات فنية محددة من الحظر الشامل الذي تفرضه مسودة الاتفاقية على هذا السلاح (المادة 2). كما جاءت مواد مساعدة الضحايا و المساعدة الدولية (5 و 6) ملبية إلى حد كبير لمطالب المنظمات غير الحكومية، الأمر الذي سيأتي ثماره عند تنفيذ الاتفاقية.

و قد صرح أيمن سرور المدير التنفيذي لمنظمة الحماية من الأسلحة و آثارها و مؤسسة مكافحة الألغام و حقوق الإنسان قائلاً " نستطيع القول أننا أمام تغيير حقيقي و نصوص يمكن القول أنها جيدة في معظمها، و لكن أمامنا عمل كثير خلال المتبقي من اليوم و غداً من أجل تعديل مقترحات المادتين 4 و 21 لنعود للنص القوي حول التزام المستخدمين السابقين و عدم الالتفاف أو السماح لدول غير أطراف مثل الولايات المتحدة بالتعامل مع القنابل العنقودية في أراضي دول أطراف سواء نقلاً أو تخزيناً قبل تبني الاتفاقية، لهذا نشد على يد الدول العربية التي تدعم هذا الموقف (لبنان و موريتانيا و المغرب و السودان) و نقوم بحشد مجموعات إقليمية أخرى معهم من أجل تقوية نصوص المسودة المقترحة."

- لمزيد من المعلومات و إجراء حوار مباشر من مقر المفاوضات وحتى انتهاءها يمكنكم الاتصال:
بالسيد/ أيمن سرور على الهاتف 00353866684454 أو في أي توقيت عبر البريد الإلكتروني: mahrf04@gmail.com